

الإعلام الإلكتروني... نظرة في الاستخدامات والمميزات.

دراسة تحليلية لمواقع التواصل الاجتماعي.

بن عبو وليد (طالب دكتوراه سنة رابعة).

جامعة وهران 1 أحمد بن بلة / قسم علوم الإعلام والاتصال.

الإيميل: benabbouwalid89@gmail.com

المقدمة:

تزداد أهمية الانترنت على المستوى الدولي مع تنوع استعمالاتها وازدياد عدد المستخدمين لها، ولا تنحصر أهمية الانترنت في مجال تبادل المعلومات فهي تؤدي اليوم أدوارا سياسية واجتماعية واقتصادية وعلمية وثقافية هامة جدا.

وقد ساهمت التطورات المتلاحقة في شبكة الانترنت في إيجاد شكل جديد من الاعلام والذي يشمل شبكات التواصل الاجتماعية الافتراضية، والمدونات والمننديات الالكترونية والمجموعات البريدية وغيرها من الأشكال والانواع المتعددة، وتعتبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي هي الأكثر انتشارا على شبكة الانترنت، لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية، مما شجع متصفح الانترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها.

وتعد شبكات التواصل الاجتماعي من الاتجاهات الجديدة في الاتصال التي حققت الكثير من الإيجابيات والمتمثلة في المرونة واختزال الوقت، إمكانية الوصول إلى عدد أكبر من الجمهور والمتابعين في مختلف العالم، فشبكات التواصل الاجتماعي خدمة مقدمة عبر الإنترنت، تسمح للأفراد ضمن مواقعها بتعريف أنفسهم من خلال بناء ملفات تعريف شخصية وفق تصوراتهم عن ذواتهم بواسطة النصوص والصور والفيديو والصوت والمسابقات القصيرة والاستطلاعات كما تتيح لهم اختيار الأفراد الذين يشتركون معهم في الاتصال، وترتبط تلك الملفات مع بعضها البعض من خلال شبكة هائلة من قوائم الأصدقاء داخل تلك المواقع.

سنحاول في هذه الدراسة الإجابة على السؤال الجوهرى التالي:

ما هي القيمة المضافة التي تتميز بها مواقع التواصل الاجتماعي كأحد أبرز أدوات الإعلام الإلكتروني وفيما تتجلى مظاهر استخداماتها؟

من خلال هذا السؤال الرئيسى ندرج الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهي مواقع التواصل الاجتماعي؟
- كيف تتجلى أهم الاستخدامات والخصائص لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما هي المميزات التي تتمتع بها مواقع التواصل الاجتماعي، عبر الفضاء الإلكتروني الواسع، المتنوع والمتعدد؟

لمحة تاريخية عن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي:

يرجع ظهور مفهوم الشبكات الاجتماعية إلى عالم الاجتماع جون بارنز Johan Barnes 1954، فالشبكات الاجتماعية بشكلها التقليدي تتمثل في نوادي المراسلة العالمية التي كانت تستخدم في ربط علاقات بين الأفراد من مختلف الدول العالم باستخدام الرسائل الاعتيادية المكتوبة، وساهم ظهور شبكة الإنترنت في انتشار ظاهرة التواصل الاجتماعي، وتطوير الممارسات المرتبطة بشبكاتها التي تسمى الإعلام الاجتماعي عبر الإنترنت المبنية على

تطبيقات Applications التي تركز على بناء شبكات اجتماعية أو علاقات اجتماعية بين البشر من ذوي الاهتمامات المشتركة، أو النشاطات المشتركة، وتعتمد مواقع الإعلام الاجتماعية أو شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية أساساً على التمثيل بحيث يكون لكل مستخدم ملف شخصي Profile، وكذلك خدمات متعددة أخرى تسمح للمستخدمين بتبادل القيم والأفكار والنشاطات والأحداث والاهتمامات في إطار شبكاتهم الشخصية.

كما كان أول مواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية على شبكة الإنترنت في شكل تجمعات هو موقع theglobe.com عام 1994، تلاه موقع Geocities في العام نفسه، وتلاههما موقع Tripod عام بعد ذلك، حيث ركزت هذه المجتمعات على ربط لقاءات بين الأفراد للسماح لهم بالتفاعل من خلال غرف الدردشة وتشارك المعلومات والأفكار الشخصية حول مواضيع مختلفة باستخدام وسائل شخصية للنشر عبر الصفحات، وهو الأساس الذي قامت عليه المدونات، وأهمها موقع Class mates.com، الذي يهتم بربط الاتصال بين زملاء الدراسة السابقين¹.

ومنذ ذلك الوقت إلى اليوم، مواقع التواصل الاجتماعي في عدد متزايد بشكل كبير جداً، فقد أشارت دراسة الشركة المتخصصة في استشارات شبكات التواصل الاجتماعي التابعة لشركة "Nielsen" العالمية، إلى أن المستخدمين الذين أجريت عليهم الدراسة، يقضون وقتهم على شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من أي موقع إلكتروني آخر، حيث إنهم يقضون ما نسبته (20%) من الوقت الكلي لهم على الإنترنت، عبر الحاسبات الشخصية، ونسبة (30%) عبر الأجهزة المحمولة، كما أن عدد الدقائق التي قضوها في يوليو (2012) إلى 121 مليار دقيقة، مقارنة بـ 8 مليار في يوليو (2011) وأكدت الدراسة أن تزايد عدد الأجهزة المحمولة، وتوافر الاتصال وسهولة الوصول إلى الإنترنت ساهم في إثراء عدد الأجهزة المحمولة، وتوافر الاتصال وسهولة الوصول إلى الإنترنت ساهم في إثراء النمو المستمر للإعلام الاجتماعي،

¹ عبد الكريم علي الدبيسي وزهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 40، 2013، ص70.

ووفقا لآخر الإحصائيات التي نشرها موقع "Com.Golf-Go" بداية شهر جوان 2013 ، فإن (88%) من إجمالي مستخدمي الإنترنت في الشرق الأوسط لديهم حساب واحد على الأقل في أحد مواقع التواصل الاجتماعي².

وتمثل هذه الشبكات نمط جديد من الإعلام الإلكتروني أصبح معروفا باسم "إعلام نمط الحياة" كما تمثل موجة جديدة من أنماط الإعلام تعبر عن الخبرة الإعلامية الشخصية ضمن سياق اجتماعي، لقد أصبح الفيس بوك - على سبيل المثال - لدى البعض أحد متطلبات الحياة اليومية، مثل فنان القهوة في الصباح، نظرا لما يحققه لهم من أنشطة اجتماعية كثيرة تقربهم من دوائرهم الاجتماعية والعملية³، وتشير الإحصائيات إلى وجود أكثر من 2000 موقع لمواقع التواصل الاجتماعي، كما أن عدد التطبيقات المساعدة والمسهلة لاستخدامها يزداد بنسبة 20% في العام الواحد، وهو ما يوضح أن العالم يتجه نحو الاستقرار في بيت جديد هو مواقع التواصل الاجتماعي⁴.

ويمكن أن نقول، بأن أول ظهور حقيقي للمواقع الاجتماعية كان في العام 1997م، وكان "Six Degrees.Com" أول هذه المواقع من خلال إتاحتها الفرصة بوضع ملفات شخصية للمستخدمين على الموقع وكذلك بإمكانية التعليق على الأخبار الموجودة على الموقع وتبادل الرسائل مع المشتركين⁵.

² رحيمة الطيب عيساني، دور الإنترنت وتطبيقاتها في نشر الشائعات، مجلة الباحث الإعلامي، مجلة فصلية محكمة تصدر عن كلية جامعة بغداد، العدد 28، السنة 2015، ص171.

³ حسني محمد نصر، من المطبعة إلى الفيسبوك: مدخل في الاتصال الجماهيري، ط1، 2016، الإمارات العربية المتحدة، ص 267.

⁴ سحر منصور القطاوي، فعالية برنامج تدريبي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " في تحسين جودة الحياة للمراهقين الصم، دراسات عربية في علم النفس، مج 12، العدد 3، يوليو 2013، ص 464.

⁵ حسني عوض، أثر برنامج تدريبي لتنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك - تجربة مجلس شباب عمار أنموذجا -، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 10، العدد 02، ديسمبر 2013، ص102.

وفي الجدول الموالي نشأت أشهر وأقدم الشبكات التواصل الاجتماعي⁶:

السنة	اسم الموقع
1997	Six degrees.com.
1999	Live journal black planet ، asian avenue.
2000	Mi Gente.
2001	Gy world ، Ryze.
2002	Fotolog ، Friendster، sky blog.
2003	LinkedIn ، My space ، Hi5.
2004	Harvard catster ، Hyves ، Flicker ، Facebook.
2005	You tube، yahoo.
2006	Facebook (Net work) ، twitter ، QQ My church.

⁶ نبيح أمينة، اتجاهات مستخدمي الاتصال الرقمي: دراسة ميدانية لمستخدمي facebook في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه غير منشورة، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، 2012-2013، ص 90.

وتعتبر العلاقات الاجتماعية بين الأفراد شيئاً ضرورياً بالنسبة لجميع البشر فقد يجد الإنسان نفسه مريضاً عندما لا يستطيع التواصل مع الآخرين، ومع دخول التقنيات الحديثة وتعامل الأشخاص مع أجهزة الحاسب أكثر من تعاملهم مع بعض الشعوب وخاصة من لهم طبيعة مادية أكثر من غيرهم وجاءت الشبكات الاجتماعية لتحقيق غرض التواصل الاجتماعي على مستوى تقنية شبكة الإنترنت وسداً لاحتياج الأفراد لعمل علاقات وإعادة التواصل فيما بينهم خلال فترات العمر المختلفة⁷.

كما أن الأدوات والتطبيقات الكثيفة التي أنتجها الإعلام الجديد على غرار مواقع التواصل الاجتماعي، حولت جسم الإنسان ليعيش في فضاء غير عادي وهو فضاء رقمي يتشكل من جودة حساسة ومعلومة غير محسوسة، مع تكنولوجيا الأخيرة تعمق الإنسان أكثر في هذا المحيط الجديد، وأصبح جسم الإنسان إلكتروني⁸.

وقبل الشروع في الحديث عن مواقع التواصل الاجتماعي لا بد أيضاً، من ذكر الاتصال الرقمي أو الإلكتروني ومدخلاته، إذ جاءت الثقافة الرقمية لتحول العالم بجميع تفاصيله إلى توليفة رمزية من الصفر والواحد، ليتجلى نوع جديد من الرسائل الاتصالية توظف الصورة في مد الجسور بين المستخدم والعالم الخارجي عبر شاشة سطح المكتب فتحوّلت الصورة إلى مادة محكية تصنع الأفكار المقبولة في أطر مرئية⁹.

ويكتسي التواصل الاجتماعي حتمية ضرورية في حياة الإنسان، فهو حصيلة تفاعل مشتركة بين الفاعلين الاجتماعيين، وعملية تبادلية تعاملية فيما بينهم، وعليه فإن تحقيق بناء اجتماعي في الواقع الافتراضي يحتم على المتفاعلين استخدام رموز وتطبيقات يفهمها المجتمع

⁷ أماني جمال مجاهد، استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، مجلة دراسات المعلومات، العدد الثامن، مايو 2010، ص8.

⁸ Anne Dalsuet , T'es sur facebook ? : qu'est-ce que les réseaux sociaux changent à l'amitié ? , flammarion antidote , paris , 2013 , p20.

⁹ حسن مظفر الرزوي، الفضاء المعلوماتي، مركز الدراسات الوحدة العربية، 2007، بيروت، ص 237.

الافتراضي لتكوين روابط على أساس تعدد لغوي بتعدد الأجناس المشاركة فيه، فالمساحة التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل ومن بينها الفيس بوك تعتبر مجالا خصبا لتبادل الصور والفيديوهات والأفكار، الرامية إلى تأسيس بيئة افتراضية ديناميكية تقوم على الاختلاف والتنوع بين الشعوب، في حين يعطي هذا الواقع شكلا آخر لحركية التواصل يتسع لجميع الألوان والأذواق الثقافية لبناء فضاء اجتماعي مشترك، حيث يعتبر هذا الفضاء نظام رمزي للمحتوى ولهويات المستخدمين وانتماءاتهم، فمن أهم أولويات هذا الواقع هو تدبير الاختلاف الثقافي والاجتماعي والديني والاعتراف به كوسيط للتفاعل الآني والمستمر باستمرار تفاعل الناشطين عليه¹⁰.

الإطار المفاهيمي:

الإعلام الإلكتروني:

يعرف قاموس التكنولوجيا الرفيعة High-Tech Dictionary الإعلام الإلكتروني بشكل مختصر ويصفه بأنه "اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة"¹¹.

ويمكن تعريف الإعلام الإلكتروني (Electronic Media) أيضا بأنه نوع جديد من الإعلام يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم، والمبادئ العامة والأهداف ويتم عبر الطرق الإلكترونية وعلى رأسها الانترنت¹².

¹⁰ محمد محمود أسماء، سوسيولوجيا التواصل عبر الأنترنت وانعكاس ذلك على صفحات الفيس بوك، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، العدد العاشر، السداسي الأول، 2017، ص 186-187.

¹¹ عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، ب.ط، ب.س، عمان، الأردن، ص 31.

¹² مروى عصام صلاح، الإعلام الإلكتروني: الأسس وآفاق المستقبل، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، 2015، عمان، الأردن، ص 148.

شبكات التواصل الاجتماعي:

للتواصل اصطلاحا تعريفاً:

- مفهوم يعني استمرار العلاقة المتينة بين طرفي العلاقة المشاركين فيها.

- انفتاح الذات على الآخر في علاقة حية لا تنقطع حتى تعود من جديد¹³.

ووفقاً لعلم الاجتماع الأكاديمي فإن مصطلح الشبكات الاجتماعية يشير إلى التفاعلات بين الشخص ونظيره بحيث إذا نظرنا لهذه التفاعلات في إطار الحشود والأعداد الكبيرة من الناس فإنها تشكل المجتمع، ونظراً لظهور تقنيات الاتصال الحديثة وعالم رواد الأعمال، أصبح المتحمسون من جموع الناس على دراية بشبكات التواصل المتاحة عبر الإنترنت والتي تستخدم في التواصل الاجتماعي وإدارة الأعمال والألعاب¹⁴.

ويراها الصادق الحمادي على أنها صنف من المواقع يقدم خدمات تكنولوجيا الويب للأفراد، بناء على ما هو متاح للعموم أو شبه متاح للعموم في إطار نظام محدد، كما تتيح هذه المواقع بناء شبكة من العلاقات والاطلاع على شبكة علاقات الآخرين (قائمة الأصدقاء)¹⁵.

وتعتبر نوع من الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي ويعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، فضلاً عن استخدام الكمبيوتر كآلية رئيسة له في عملية الإنتاج والعرض¹⁶.

¹³ ماجدة خلف الله العبيد، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، مجلة دورية دولية أكاديمية محكمة مستقلة، السداسي الأول 2014، العدد السادس والعشرون، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، بن عكنون، الجزائر، ص 157.

¹⁴ بروس ماكليندون، ماك بيرتش، راي كواي، خدمة العملاء الإلكترونية، تر: محمد شحاتة وهبي محمد، درويش نايف عبد الهادي، معهد الإدارة العامة، ط1، 2015، المملكة العربية السعودية، ص 386.

¹⁵ صادق حمادي، كيف نفكر في مواقع الشبكات الاجتماعية؟، إحدى عشر مسألة أساسية، مجلة أكاديميا الشهرية، عدد مايو، جامعة منوبة، تونس، 2012، ص 01.

وتتيح الشبكات الاجتماعية كذلك لأعضاء موقع معين، معرفة المزيد عن المهارات أعضاء آخرين ومواهبهم ومعرفتهم وما يفضلونه، فهي مواقع تهدف إلى خلق مجتمعات، ويمكن إنشاء شبكات اجتماعية للجهات والمؤسسات المختلفة لتجمع الأفراد تحت مظلتها¹⁷.

ومواقع التواصل الاجتماعي ليست فقط تقنية مستحدثة بمجال البث والتلقي إنما هي عاملا آخرًا جديدًا، وأداة مستحدثة تحمل في تركيبها ما يجعلها مرنة وسهلة الاستخدام في المجتمع، سعت للربط بين المتغيرات والمحددات الفكرية والذهنية للأفراد، وتزداد مكانتها وأهمية دورها بصورة متسارعة لتصبح أحد العوامل المؤثرة والمحددة للتحويلات المجتمعية في مجالاتها المتعددة، سواء ما كان منها ثقافيا أو اجتماعيا أو سياسيا أو اقتصاديا...¹⁸.

ويرى البعض بأنها مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة، التي تمكننا من إنتاج ونشر المحتوى الإعلامي وتلقيه، بمختلف أشكاله من خلال الأجهزة الإلكترونية (الوسائط)، في عملية تفاعلية بين المرسل والمستقبل¹⁹.

وهناك من يراها بأنها هي الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع²⁰.

¹⁶ زندي يمينه، مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بظهور العزلة الاجتماعية لدى الشباب - دراسة ميدانية على عينة من الشباب -، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، العدد العاشر، السداسي الأول، 2017، ص 146.

¹⁷ صلاح الصاوي، سمات الويب 2.0 على مواقع الأرشيفات والمكتبات الرئاسية على الإنترنت، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج 18، عدد 2، مايو - نوفمبر 2012، ص 230.

¹⁸ سعيدة عباس، استخدام موقع الفيسبوك (face book) وانعكاساته على قيم المواطنة، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، العدد التاسع، السداسي الأول، 2017، 144-145. (بتصرف)

¹⁹ شفيعة حداد، أثر الإعلام في بناء وتفعيل الدور السياسي للرأي العام العربي، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، العدد الخامس، مارس 2015، ص 300.

²⁰ عبد العزيز الشريف، الإعلام الإلكتروني، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 2014، عمان، الأردن، ص 164.

فالشبكات الاجتماعية عبارة عن صفحات ويب تعتمد على الخدمات، وتسمح للمتعلمين ذوي الاهتمامات المشتركة من تكوين شبكات خاصة تربطهم معا، يتشاركون خلالها المعلومات والصور، ومقاطع الفيديو، والتعليق عليها ويسهل إمكانية تكوين علاقات اجتماعية في فترة قصيرة، كما أن هذه الشبكات لديها مرونة للعمل على أجهزة الهاتف، أو ما يسمى تطبيقات الهاتف النقال Mobile Applications مثل : آي فون iPhone، آي باد iPad، وجالاكسي تاب Galaxy Tab، فهناك أكثر من 3.5 مليار هاتف نقال في العالم²¹، وهذا يدل على قوة هذه المواقع فلا يخلو هاتف ذكي من هذه التطبيقات الاجتماعية.

وهناك من الباحثين من يضيف مصطلح Online، فتصبح Social Network Online، وهذا للفرقة بين الشبكات الاجتماعية كأحد مجالات الدراسة في علم الاجتماع والشبكات الاجتماعية في بيئة الإنترنت²².

وقد كتب باري (Barry) عام 2010 بأن المجتمع الافتراضي كشبكة من العلاقات الشخصية، تقدم المؤانسة والدعم، المعلومات، الشعور بالانتماء، والهوية الاجتماعية ويقول كل من ويلمان (Wellman) وجوليا (Gulia) أن الإنترنت تدعم مواقع التواصل الاجتماعي من خلال مجموعة متنوعة من الخدمات مثل : التعليقات ، رسائل الدردشة وغيرها من الخدمات، واستطاعت المجتمعات الافتراضية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أن توفر العديد من الفرص للأشخاص لمشاركة حياتهم الخاصة مع الآخرين في نموذج آخر ومجتمع آخر هو افتراضي²³، وإلى جانب الدعم الاجتماعي والنفسي والثقافي، يوجد أيضا الدعم الاقتصادي

²¹ آلاء الجريسي، تغريد الرحيلي، عائشة العمري، أثر تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم لطالبات جامعة طيبة واتجاههن نحوها، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 11، العدد 1، 2015، ص 1 - 2. (بتصرف)

²² كمال بوكرزازة، عبد الرزاق غزال، الاستخدامات التواصلية والإشباع المعرفية لمواقع التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية لفئة الشباب الجامعي، مجلة المكتبات والمعلومات، 2013، ص 20.

²³ الأثر العقبي، نوال بركات، نمط العلاقات الاجتماعية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الحقيقي والافتراضي، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 19، جوان 2016، ص 246.

والإشعاري وتحقيق الأرباح ، فهذه المواقع ساعدت الكثير من المؤسسات والهيئات على الظهور والبروز سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي.

والمقصود بالتواصل الاجتماعي، هو المادة المتوفرة على شبكة الإنترنت التي ينتجها الجمهور لنفسه، بخلاف ما ينتجه المحترفون أو الصحفيون أو الإعلام التجاري ووسائل الإعلام العامة، كما تتضمن التقنيات الاجتماعية المستحدثة لإنشاء إعلام اجتماعي تقنيات الاتصال (مثل المدونات) والتعاون (مثل صفحات الويكي)، والمجتمعات (مثل الفيس بوك) والمراجعات والآراء (كمراجعة قراء موقع أمازون) والوسائط المتعددة (مثل اليوتيوب)²⁴، كما يوجد العديد من التعاريف المقدمة لهذا العنصر الحساس في عالم الشبكات وعالم المعلوماتية، ومن أهم التعاريف التي يمكننا أن نستند إليها للوقوف على أهم مقاربة مفاهيمية لمواقع التواصل الاجتماعي نجد " سيرج برولكس "، الذي يسميها بتطبيقات الترابط الاجتماعي، محاولا من خلاله لفت النظر إلى الدور الاجتماعي للشبكات في العالم²⁵.

وعرفها الباحث بويدو أليسون " أن مواقع شبكات الاجتماعية، هي صنف من المواقع تقدم خدمات تقوم على تكنولوجيا الواب، تتيح للأفراد بناء شبكات من العلاقات والاطلاع على شبكة علاقات الآخرين (قائمة الأصدقاء)، وتتسم بخاصية التفاعلية والتحديث المستمر وتستخدم

²⁴ جين بوزارث، التواصل الاجتماعي للمربين: تقنيات وقنوات نشر التعليم وتطويره، خلاصات كتب ورجل الأعمال، إدارة. كوم، الشركة العربية للإعلام العلمي، السنة 19، العدد 35، القاهرة، مصر، ديسمبر 2011، ص 1.

²⁵ أعمر يوسف، التوظيف السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي وأثره على الأمن القومي للدول، مجلة العلوم الإنسانية، العدد السابع، الجزء الثاني، جوان 2017، ص 791.

بغرض التواصل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات²⁶، كما تتيح لهم اختيار أصدقائهم ضمن مجموعات مفتوحة أو مغلقة أو سرية²⁷.

وجاء في تعريف الشبكات الاجتماعية (Social Networking Service) في قاموس (ODLIS) هي خدمة الإلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين²⁸.

من خلال التعاريف السابقة يمكن تقسيم مواقع التواصل الاجتماعي، إلى الآتي:

1- شبكة الإنترنت Online وتطبيقاتها، مثل الفيس بوك، تويتر، اليوتيوب، مواقع الدردشة، البريد الإلكتروني...

2- تطبيقات قائمة على الأدوات المحمولة المختلفة ومنها أجهزة الهاتف الذكية والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها، وتعد الأجهزة المحمولة منظومة خامسة في تطور التشكل.

3- أنواع قائمة على منصة الوسائل التقليدية، مثل الراديو والتلفزيون " مواقع التواصل الاجتماعي للقنوات والإذاعات والبرامج "، التي أضيفت إليها مميزات مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب.

²⁶ مختار جلولي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر: دراسة ميدانية لعينة من الطلبة المستخدمين لموقع الفيسبوك بجامعات سعيدة، مستغانم وتلمسان، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الرابع، كانون أول / ديسمبر 2014، ص 166.

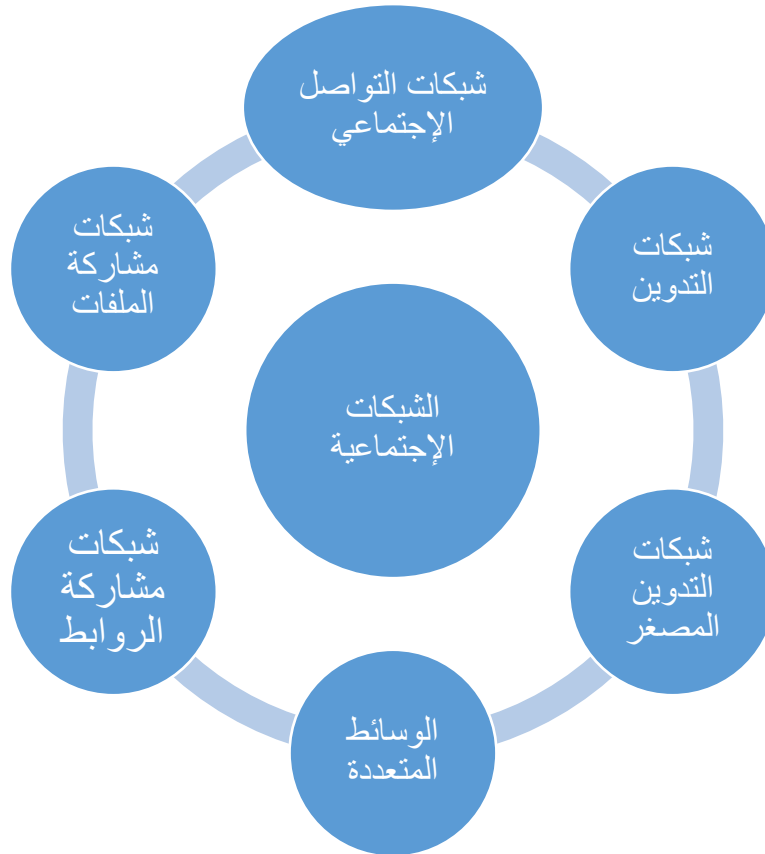
²⁷ محمد سليم الزبون، ضيف الله عودة أبو صعليك، الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 7، العدد 2، 2014، ص 231.

²⁸ أحمد مسعودان، العيد ورم، استخدام وسائل الاتصال والإعلام الجديدة وعلاقته بالعزلة الاجتماعية: دراسة تحليلية لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التواصل الأسري، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 151 الجزء الأول، ديسمبر لسنة 2012، ص 748.

ويمكن أن نخلص إلى شبه اتفاق أن مواقع التواصل الاجتماعي تشير إلى حالة من التنوع في الأشكال والتكنولوجيا والخصائص التي حملتها الوسائل المستحدثة غير التقليدية، لاسيما فيما يتعلق بإعلاء حالات الفردية Individuality والتخصيص Customization ، وتأتيان نتيجة لميزة رئيسية هي التفاعلية، فإذا ما كان الإعلام الجماهيري والإعلام واسع النطاق وهو بهذه الصفة وسم إعلام القرن العشرين فإن الإعلام الشخصي والفردى هو إعلام القرن الجديد، وما ينتج عن ذلك من متغير انقلاي للنموذج الاتصالي الموروث بما يسمح للفرد العادي إيصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد، وبطريقة واسعة الاتجاهات وليس من أعلى إلى أسفل وفق نموذج الاتصالي التقليدي، فضلا عن تبني هذه المواقع تطبيقات الواقع الافتراضي وتحقيقه لميزات الفردية والتخصيص وتجاوزه لمفهوم الدولة الوطنية والحدود الدولية²⁹.

ويوجد عدد كبير جدا من المواقع التي يمكن أن نضعها تحت وعاء الشبكات الاجتماعية، بعضها معروف والآخر ليس كذلك، وأحيانا تكون متخصصة في حقل معين كالشبكات الاجتماعية المهتمة بالأعمال أو الأعمال الإنسانية أو التكنولوجيا الحديثة أو التواصل... وهذا الشكل يوضح تقريبا جل الشبكات الاجتماعية:

²⁹ بشرى الراوي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير: مدخل نظري، مجلة الباحث الإعلامي فصلية محكمة تصدر عن كلية جامعة بغداد، العدد 18، ص 96.



الشكل من إعداد الباحث.

تقسيمات الشبكات الاجتماعية:

تتعدد تقسيمات الشبكات تبعاً للخدمة المقدمة أو للهدف من إنشائها إلى الأنواع التالية:

تقسيم الشبكات حسب الاستخدام والاهتمام إلى ثلاثة أنواع رئيسية، هي:

1- شبكات شخصية لشخصيات محددة وأفراد ومجموعة أصدقاء تمكنهم من التعارف وإنشاء صداقات بينهم، مثل (Face Book).

2- شبكات ثقافية تختص بفن معين وتجمع المهتمين بموضوع أو علم معين، مثل (Library Thing).

3-شبكات مهنية تهتم وتجمع أصحاب المهن المتشابهة لخلق بيئة تعليمية وتدريبية فاعلة،
مثل (Linked In).

كما يمكن تقسيمها حسب الخدمات وطريقة التواصل إلى ثلاثة أنواع أيضا، هي:

1-شبكات تتيح التواصل الكتابي.

2-شبكات تتيح التواصل الصوتي.

3-شبكات تتيح التواصل المرئي.

وتتنافس الشبكات الاجتماعية اليوم في توفير أكثر من طريقة للتواصل حتى تلبي حاجات
شرائح المجتمع الافتراضي.

وهناك تقسيم ثالث، يقسم الشبكات الاجتماعية إلى قسمين:

1-شبكات داخلية خاصة (Internal Social Networking):

تتكون هذه الشبكات من مجموعة من الناس تمثل مجتمعا مغلقا أو خاصا يمثل الأفراد
داخل شركة أو تجمع ما أو داخل مؤسسة تعليمية أو منظمة ويتحكم في دعوة هؤلاء الأشخاص
فقط وليس غيرهم من الناس للدخول للموقع والمشاركة في أنشطته من تدوين وتبادل آراء
وملفات وحضور اجتماعية والدخول في مناقشات مباشرة وغيرها من الأنشطة، مثل شبكة
(Linked In).

2- شبكات خارجية عامة (External Social Networking):

وهي شبكات متاحة لجميع مستخدمي الإنترنت، بل صممت خصيصا لجذب المستخدمين للشبكة ويسمح فيها للعديد من المستخدمين بالمشاركة في أنشطته بمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في المواقع وتقديم نفسه للموقع، مثل شبكة (FaceBook)³⁰.

ويمكن تقسيم مواقع التواصل الاجتماعي أيضا في عدة أنواع نذكر منها:

النوع الأول: هي مواقع التواصل الاجتماعي والتي تختص بالاتصالات وإيجاد وتبادل المعلومات، وعلى غرار المدونات (blogs)، والمدونات الجزئية (micro blogs)، يوجد أيضا:

1- مواقع الفعاليات (Events): هذه النوعية من المواقع لتنظيم الفعاليات والتحكم بعدد الأشخاص المدعوين، كما يمكن هذه المواقع استخدام خدمات لتحديد مواقع التجمع، مما يميز هذه المواقع الإلكترونية إمكانية التحديث التلقائي، فيمكن الداعي (Lbs) المواقع الجغرافية للفعاليات تغيير الموقع والزمان، وبالتالي سيعرف كل المدعوين بهذا التغيير مباشرة دون الحاجة لإبلاغهم كل على حدى، ومن أشهر مواقع الفعاليات - Events ful - Tweet Vite - Meet up.

2- مواقع تجميع المعلومات (Information aggregators): تقوم هذه المواقع والبرامج بتجميع المعلومات التي تهتمك فقط، فما يميز هذا العصر الذي نعيش فيه هو كمية المعلومات في مكان واحد بدلا من البحث عنها وإضاعة الوقت وهناك العديد من المواقع جمع المعلومات مثل: .evri - net vibes.

³⁰ بشرى حسين الحمداني، القرصنة الإلكترونية، أسلحة الحرب الحديثة، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2014،

عمان، الأردن، ص 139-140.

3- مواقع مشاركة الاهتمامات (Social Interest): هذه النوعية مختلفة من المواقع، تساعدك على نشر ومشاركة شبكتك ونوعية الأجهزة التي تستخدمها أو اهتماماتك مثل ما تشاهد ومن أهم تلك المواقع الآن أو ما نقرأ في الوقت الحالي: Get Glue – Gdgt – Goodreads.

4- مواقع جمع التبرعات والقضايا المهمة (Online Advocacy and Fundraising):

يمكن استخدام هذه النوعية من المواقع الذكية والمفيدة، فمثلا لنتخيل أنك تود القيام بمشروع ولا تملك التمويل اللازم له، كل ما عليك فعله هو تقديم دراسة عن المشروع لهذه المواقع ومن ثم يقوم القائمين على الموقع بدراسة المشروع، وفكرته تم عرضه على المستخدمين ومن أشهر تلك المواقع، Causes-Kichstarter.

النوع الثاني: هي مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعرف بمواقع التعاون والبناء فعلى غرار الويكي يوجد أيضا:

1- مواقع المرجعيات (Social book marking): يمكن استخدام هذه المواقع لوضع علامة مرجعية لمواقع تهتمك أو قد تهتم غيرك مثلما هو الحال عند حفظك لموقع في برنامج تصفح الإنترنت الخاصة بك، لكن مع إضافة إمكانية مشاركة الآخرين هذه المواقع المرجعية، كما تمكن هذه النوعية من استكشاف مواقع جديدة عليك، فهي تمنحك فرصة استكشاف بحور الشبكة العنكبوتية وتفرعاتها بالاعتماد على جهود أصدقائك أو حتى المستخدمين الآخرين على الشبكة ويوجد مرجعيات عديدة للاشتراك:

Citeulike – Delicious – Diigo.

2- مواقع إدارة الملفات وتحرير النصوص (Document Managment Editing):

يوجد الكثير ممن يودون التعاون في إتمام مذكرة أو نص، أو حتى التعاون على تحضير عرض فباستخدام هذه المواقع كل ما عليك هو تحديد الأشخاص الذين تود التعاون معهم والباقي ما هو إلا تفاعل سلس بينكم، فكلما دخل شخص على المذكرة أو النص يمكنه رؤية التحديثات

والتعديلات وبالتالي التعاون على إتمام العمل حتى لو فصلت بينكم المحيطات، وبعض هذه المواقع (Box – Drop Box).

النوع الثالث: هي مواقع الوسائط المتعددة وتشمل الآتي:

1- مواقع التصوير والفن (Photo Sharing): تقدم هذه المواقع العديد من الفوائد حيث تمنحك مكانا يمكنك فيه حفظ، تخزين، وعرض أعمالك الفنية، سواء كانت صور أو رسومات فنية حيث يتمكن الناس من رؤيتها وإبداء الإعجاب أو النقد لها، كما تفيد في إمكانية بيع أعمالك للغير وإيجاد دخل مالي منها، وبناء على نوعية الفن هناك العديد من المواقع مثل:

photo bucket – Smug mug zoomr – Picasa – deviantart.

2- مواقع مشاركة الفيديو والبث المباشر (Video Sharing & Streaming) : في هذه المواقع يمكن إيجاد والبحث عن العديد من مقاطع الفيديو المرئية وتقييمها ، كما تقدم معظم هذه المواقع خدمات مشاركتها على المواقع الاجتماعية الأخرى حتى يتمكن أصدقاؤك من التعرف عليها وإعادة نشرها على شبكتهم الخاصة ، ويمكنك إضافتها لمدونتك مباشرة ، ويمكن كذلك إنشاء الفيديو الخاص بك عن طريق استخدام الكاميرا الخاصة بك أو جهازك الخلوي ، ورفع المقاطع لهذه المواقع مباشرة دون الحاجة لاستخدام جهاز الكمبيوتر ، باستخدام مواقع البث المباشر ومن بين هذه المواقع:

Vimeo – Viddler – Seven load – Stickam – Open film – Livestream.

3- مواقع مشاركة المقاطع الصوتية والموسيقى (Music & Audio Sharing):

باستخدام هذه النوعية من المواقع يمكن مشاركة الآخرين المقاطع الصوتية والموسيقى، كما يمكن الموسيقيين من نشر إبداعاتهم الموسيقية والتعرف على رأي الجمهور فيها، كما تمنحهم فرصة اكتشافها من قبل شركات الإنتاج الفني، كما أن بعض هذه المواقع يخدم خدمة الراديو على الإنترنت حيث يمكنك تحديد نوعية الموسيقى أو البرامج التي تود الاستماع من تم

الحصول على ما يناسب ذوقك، يمكنك أيضا اكتشاف الجديد من خلال معرفة ما هو جديد وماله شعبية بين المستمعين.

النوع الرابع: هي مواقع الرأي والاستعراض (Reviews & Opinions):

1- استعراضات السلع (Product Reviews): عندما تود شراء سيارة جديدة أو جهاز كمبيوتر حديث، يمكنك معرفة جودة المنتج ومدى تحمله لعوامل الزمن والاستخدام اليومي، أما إن أردت فيمكنك زيارة مواقع استعراض مميزات ومواصفات السلع حيث ستحصل على رأي خبراء في المجال وتجد كذلك رأي المستهلكين في نهاية التقييم.

2- الأسئلة والأجوبة الاجتماعية (Community Q & A): كما هو الحال مع استخدام المواقع الاجتماعية لاستعراض السلع أو الحصول على آراء المستهلكين، يمكنك الحصول على إجابات محددة لأسئلة قد تدور بذهنك، حيث تقوم بتقديم سؤال ويقوم المستخدمون بتقديم الإجابات، ومن ثم يقوم كل من له دراية بتعديل الإجابة لإعطائك أفق إجابة ممكنة، كما يمكنك الاشتراك في متابعة سؤال طرح من الغير لما للموضوع من أهمية ومن بين هذه المواقع

Ask.com – Quora – Yahoo! Answers – Stack Exchange – Ehow – Ask ville.

النوع الخامس: وهي مواقع التواصل الاجتماعي المتعلقة بالترفيه الاجتماعي وهي كالآتي:

1- مواقع العوالم الافتراضية (Virtual Worlds): هذه المواقع هي في تطور مستمر ودائم، ويمكن في العالم الافتراضي إنشاء ما يسمى بالشخصية الرمزية (Avatar) الخاصة بك وتفاعلها في علم تقابل فيه العديد من الشخصيات المختلفة التي قد تعكس أو لا تعكس شخصيات منشئها الحقيقيين في عالم افتراضي، يمكنك أيضا التواصل والتحدث بالصورة مع أي من الشخصيات المتواجدة في تلك العوالم كما بإمكان شراء وبيع سلع وممتلكات على هذه العوالم،

بعض ألعاب العوالم الافتراضية تقوم على فكرة الحروب والقتال بينما البعض الآخر يقوم على فكرة إيجاد حياة أو عالم بديل لعالمنا الحقيقي.

2- مواقع مشاركة الألعاب الاجتماعية (Game Sharing): تعتمد فكرة هذه المواقع على مشاركة الآخرين على شبكتك الاجتماعية، ألعاب تتطلب العديد من اللاعبين على الشبكة، كما تمكن بعض هذه المواقع المطورين من عرض ألعابهم على المستخدمين للاستمتاع بها، يمكنك اللعب ومشاركة الآخرين المرح ومن بين هذه المواقع: ³¹ Armor Games – New grounds – Miniclip – Kongre gate.

خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

- العالمية:

حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتخطى فيها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، في بساطة وسهولة ³².

- الاهتمام:

هي شبكات تبنى من خلال مصلحة مشتركة مثل السياسة، المال، الألعاب... الخ ³³.

- التوفير والاقتصادية:

³¹ صفاء زمان، الشبكات الاجتماعية Social Net Works تعريفها... تأثيرها... أنواعها...، مجلة رؤيا العلمية، العدد 113، 2011، ص 56-60

³² هواري معراج، عباني عيسى صالح، أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين الصورة الذهنية للعلامة دراسة حالة علامة ooredoo، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، ص 368.

³³ جمال بن زروق، استخدام المداخل النظرية في دراسات الإعلام الجديد بين التطور والقصور: قراءة تحليلية لعينة من المداخل النظرية، ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي الثاني حول موضوع: الإعلام الجديد وقضايا المجتمع المعاصر، ص 2-3.

اقتصادية في الجهد والوقت والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليست ذلك حكراً على أصحاب الأموال، أو حكراً على جماعة دون أخرى.

- سهولة الاستخدام:

فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.

- التنوع وتعدد الاستعمالات:

يستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء... وهكذا³⁴.

- مشاركة الملفات:

تذهب مشاركة الملفات إلى أبعد من نقل الملفات باعتبارها تسمح باستعمال ملف مخزن في حاسوب بعيد والنفاذ إلى الملفات المشتركة يكون شفافاً³⁵.

وهناك ثلاثة اختيارات مهمة على المجموعة، وهي على التوالي:

الأول: (هذه المجموعة مفتوحة للجميع)، هذا الخيار يعني بأن أي شخص يمكنه أن يسجل في هذه المجموعة، كما أن المجموعة معروضة للجميع.

³⁴ بشرى حسين الحمداني، القرصنة الإلكترونية، أسلحة الحرب الحديثة، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2014، عمان، الأردن، ص 141.

³⁵ إياد شاكر البكري، تقنيات الاتصال بين زمنين، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2003، عمان، الأردن، ص

الخيار الثاني: (هذه المجموعة مغلقة للجميع)، حيث أن هذه المجموعة يظهر وصفها للجميع، ولكن للانضمام إليها لابد من موافقة المسؤولين على هذه المجموعة، وبعد الموافقة على عضويتك تظهر لك المجموعة بشكل كامل ويمكنك الانضمام إليها.

الخيار الثالث: (مجموعة سرية)، بمعنى أن هذه المجموعة لا تظهر لأي شخص على الفيس بوك، ولابد من دعوة الأشخاص للانضمام إليها من قبل المسؤولين عنها.

وهناك اختيارات أخرى للصلاحيات، والإضافات لأعضاء المجموعة وهي مهمة، كما يقوم مدير "الجروب" بإدارة الأعضاء بتعيين معاونين له، أو تخصيص صورة للجروب، وكذلك دعوة أصدقائه، ويمكنه تغيير هذه الاختيارات إذا أراد مرة أخرى، وبالإضافة إلى هذا الشكل المعتاد للمجموعات Classic ظهر في الفترة الأخيرة تقنية جديدة في عالم المجموعات على الفيس بوك، وهو مجموعات الدردشة Chat Group، ومن خلاله تستطيع أن تضيف كل أصدقائك إلى الجروب حتى بدون موافقتهم، ويتم مشاركتهم في كل إضافة في الجروب صغيرة أو كبيرة كما هو بالدردشة الشخصية وتظهر في التنبيهات الجديدة Notification مما يضع الأعضاء على اتصال دائم وفعال، وهذا النوع له أهمية وخطورة عظيمة يمكن من خلاله جمع أكبر عدد ممكن من الأعضاء في وقت قصير جدا لأنه لا يستلزم موافقة من يتم إضافتهم في المجموعة أو بالأصح إجبارهم على المشاركة وإن كان لهم بعد الإضافة أن يقوموا بالخروج من المجموعة³⁶.

- ألبومات الصور:

تتيح هذه الخدمة للمستخدمين إنشاء عدد لانهائي من الألبومات، ورفع مئات الصور، وإتاحة المشاركات لهذه الصور للاطلاع عليها وتحويلها وتبادلها أيضا³⁷.

³⁶ محمد سيد ريان، الإعلام الجديد، مركز الأهرام للنشر والترجمة والتوزيع، ط1، 2012، القاهرة، ص 39-40.

³⁷ فراس كوركيس عزيز، عبد الجبار أحمد عبد الله، دور شبكات التواصل الاجتماعي في ثورات الربيع العربي، مجلة العلوم السياسية، العدد 44، ص 210.

- التفاعل بين الأفراد:

إذ يحتل التفاعل الاجتماعي في العملية الاتصالية مكانة بارزة عند علماء النفس الذين أولوه أهمية خاصة، واعتبروه أساس العلاقات العامة بين الأفراد، وعصب العملية الاتصالية، ويشير التفاعل الاجتماعي إلى "تلك العمليات الإدراكية والمشاعرية والسلوكية التي تتم بين الأطراف المتصلة"³⁸.

- مواقع التواصل الاجتماعي، تتميز بالشبابية، فالشباب أصبح فاعلا أكثر وعضوا نشيطا في الوسائل الإعلامية الجديدة وهذا ما لم يكن موجود في الوسائل الإعلامية القديمة، فهم يقدمون وجهات نظرهم بعقلانية وواقعية، وهو ما يساعد في تقديم صورة واقعية وحقيقية عن أنفسهم³⁹.

كما يوفر فضاء للإشهار والتسويق والتجارة الإلكترونية وهو ما يجعله قبلة للشغوفين والعاملين في القطاع المؤسسي، وهذا ما أظهرته إحدى الدراسات إذ توصلت إلى أن نسبة 57% من القائمين على المؤسسات الصحفية يمكنهم الحصول على عوائد مالية لتغطية نفقاتهم، وهذا باستعمال الوسائط الإعلامية الجديدة ومواقع التواصل الاجتماعي⁴⁰.

وتتيح مواقع التواصل الاجتماعي للمؤسسة فرصة الحصول على موظفين، وهذا عن طريق الإشهار الذي يعتبر أقل تكلفة من الإشهار التقليدي ووسائله للبحث عن الموظفين، حيث تستفيد المؤسسات والباحثين عن العمل بشكل كبير من مواقع التوظيف عبر نطاق البحث الواسع

³⁸ ياسين فروري، موقع التواصل الاجتماعي "الفايس بوك" وأثره على أفراد المجتمع من الإدمان إلى العزلة الاجتماعية، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 22، يوليو 2016، ص112.

³⁹ Internet et les jeunes : le cas praticulier de facebook , analyse coordination des ong pour les droits de l'enfant(CODE) , septembre 2011 , p 3.

⁴⁰ الصادق رابح، الصحافة الإلكترونية وعصر الويب 2.0، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 23، السنة 2014، ص

الذين يحصلون عليها عبر تلك المواقع التي تتجاوز الحدود الجغرافية للبلد الواحد، وتوفر هذه المواقع الحفاظ على السرية لكل المؤسسات والباحثين عن العمل⁴¹.

استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي:

إن استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي كثيرة ومتنوعة، وأبرزها:

- استخدامات في المشاركة الإخبارية:

تستخدم شبكة التواصل الاجتماعي في المشاركة الإخبارية، وفي استقطاب الباحثين عن الأخبار، حيث تعتبر شبكة التواصل الاجتماعي مصدر أصيل من مصادر الأخبار المختلفة، ومعظم الشباب يستخدمون شبكة التواصل في نقل وتبادل الأخبار سواء كانت مكتوبة أو مسموعة أو مقروءة أو مصورة أو فيديو، ويستخدمون شبكة التواصل الاجتماعي في نقل وتبادل الأخبار من روادها أو مصادرها لأول، ويستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في نقل الأخبار وصياغتها بصورة فردية حرة غالبا في نقل الأخبار وتوظيفها في استخدامات مختلفة سياسية أو دعائية أو تنقيفية للرأي العام، ومعظم الأطفال والشباب يستخدمون شبكة التواصل الاجتماعي في نقل الأخبار للرأي العام بأساليب وطرق مختلفة التواصل الاجتماعي من مواقع الحدث بصور مختلفة لنقل الأخبار من خلال مواقع للأخبار متخصصة، وقنوات إخبارية كبيرة⁴².

⁴¹ مكيري مالية، استخدامات مواقع التوظيف الإلكتروني في الجزائر ودورها في تقليص نسبة البطالة: دراسة استطلاعية على عينة من الشباب بالجزائر العاصمة، الملتقى الوطني الأول حول تشغيل الشباب والاتصال في الجزائر، مخبر البحث في اللغات والاتصال والتكنولوجيا الجديدة، جامعة الجزائر 3، 2015، ص 110.

⁴² السيد محمد إبراهيم شعلان، المشكلات الناجمة من كثرة استخدام الأطفال والشباب لشبكة التواصل الاجتماعي وبعض الحلول المقترحة لحلها، مجلة جامعة طنطا، العدد الثاني، 2012، ص 432.

- استخدامات شخصية خاصة:

فالعالم يستخدم مثلاً شبكات مثل: " الفيس بوك وتويتر "، لأسباب شخصية خاصة بالفرد، ليكون على اتصال بأصدقائه مثلاً، كما أنه يشارك الناس من خلال اهتماماته وآرائه الخاصة.

- استخدامات تجارية:

وهو ما يطلق عليه اصطلاحاً " التجارة الإلكترونية "، والمنصات الاجتماعية تؤمن لك البقاء على اتصال مع الزبائن (العملاء)، وتسويق المنتجات حيث إن هذه الشبكات تمثل أكبر سوق تجاري عالمي.

- استخدامات مهنية شبكية:

عن طريق توسيع التجارة، وعقد الصفقات، والتواصل مع شركاء آخرين يرغبون بالانضمام لنفس مجال العمل الذي يزاوله الشخص.

- استخدامات إعلامية:

عن طريق نشر الأخبار، وبث الحوارات، ومواكبة التغيرات الطارئة على مستوى العالم لحظة بلحظة، والاستخدامات الإعلامية تكاد تكون لها السيطرة، نظراً لأنها محل اهتمام جل الناس، فما من أحد إلا ويهتم بالأحداث التي تمر به، أو بمنطقته، أو بالعالم، حيث إن أي حدث يقع في مكان ما من العالم يؤثر بطريقة أو بأخرى في مناطق أخرى من العالم.

- استخدامات ترفيهية:

لقد أصبح الترفيه سمة عصرنا الحالي، خاصة وأن الترفيه أصبح صناعة ضخمة تدر المليارات، مما جعل الناس يتسابقون لمتابعة أحدث المنتجات الترفيهية، وبالطبع فهذه الاستخدامات الترفيهية تعتبر من أبرز الاستخدامات.

كما أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لم يقتصر على الأفراد أو المؤسسات بأشكالها المختلفة فقط، ولا استخدامها من قبل بعض المسؤولين والسياسيين في دول عديدة في العالم فحسب، وإنما أصبحت الكثير من الجامعات والمعاهد العلمية في العالم أجمع تتواصل مع طلابها عبر الشبكات الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، ونتيجة لإقبال الناس على التسوق الإلكتروني، فقد زادت نسبة الإشهارات الإلكترونية، مما يخلق بالتالي ارتفاعا خياليا في أرباحها⁴³.

تطبيقات الأعمال ورجال الأعمال، فالشبكات الاجتماعية يمكنها أن ترتبط الناس وجمهور المستفيدين بتكلفة منخفضة، وهذا يمكن أن تكون مفيدة لأصحاب المشاريع، والشركات الصغيرة وتتطلع إلى توسيع قاعدة الاتصال بهم، هذه الشبكات تعمل في كثير من الأحيان باعتبارها أداة إدارة علاقات الزبائن والعملاء، للشركات بيع المنتجات والخدمات، يمكن للشركات أيضا استخدام الشبكات الاجتماعية للإشهارات في شكل لافتات وإشهارات النص⁴⁴.

استخدامات متعلقة بأشخاص معينين أو محلية:

هذه الشبكات تقتصر على مجموعة من الأصدقاء والمعارف والتي تعمل على التواصل الاجتماعي فيما بينهم بجميع الأشكال حيث يتم إتاحة ملفات لصور الشخصية والمناسبات الاجتماعية فيما بينهم بشكل منتظم للتواصل وعمل حياة اجتماعية من خلال هذه الشبكات الاجتماعية وهذه المواقع عديدة وكثير وقد تجد مواقع مغلقة على فئة معينة من الأصدقاء لمثل هذه الأمور⁴⁵.

⁴³ علي كنعان، الإعلام الإلكتروني، دار الأيام للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، 2015، عمان، الأردن، ص 110-123.

⁴⁴ عامر إبراهيم القندلجي، الإعلام والمعلومات والإنترنت، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2013، عمان، الأردن، ص 347.

⁴⁵ نوال وسار، واقع التعليم الإلكتروني عبر الشبكات الاجتماعية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين، مجلة دراسات وأبحاث، العدد 23، جوان 2016، السنة الثامنة، ص 6.

التواصل:

يتمثل التواصل Communication في استخدام أدوات وإمكانيات الشبكات الاجتماعية، بهدف التفاعل مع الناس ممن لديهم اهتمامات مشتركة، وذلك بتكوين شبكات للتواصل والصداقة والمناقشة حول القضايا التي تجذبهم.

التعاون:

ويتمثل التعاون Collaboration في استخدام أدوات وإمكانيات الشبكات الاجتماعية، ولتبادل الخبرات والموارد فيما بين الناس للبحث عن حلول، ويحدث التعاون بين أعضاء الشبكة الاجتماعية لتبادل المعلومات والوصول إلى قرارات.

وتستخدم مواقع الشبكات الاجتماعية في تكوين العلاقات بين الناس ممن لديهم اهتمامات مشتركة حيث تشجع هذه المواقع على التعاون بين الناس وبالتالي يمكنهم تكوين مجموعات وفقا لتوافق الاهتمامات.

مشاركة المواد:

وقد أصبح مشاركة المحتوى الإلكتروني مكون أساسي في الحياة العصرية، حيث يقوم الناس بنشر المقالات الإخبارية لأصدقائهم، ويمررون مقاطع الفيديو لأصحابهم، ويؤكد 59 % من الناس على أنهم غالبا يشاركون محتوى إلكتروني مع غيرهم⁴⁶.

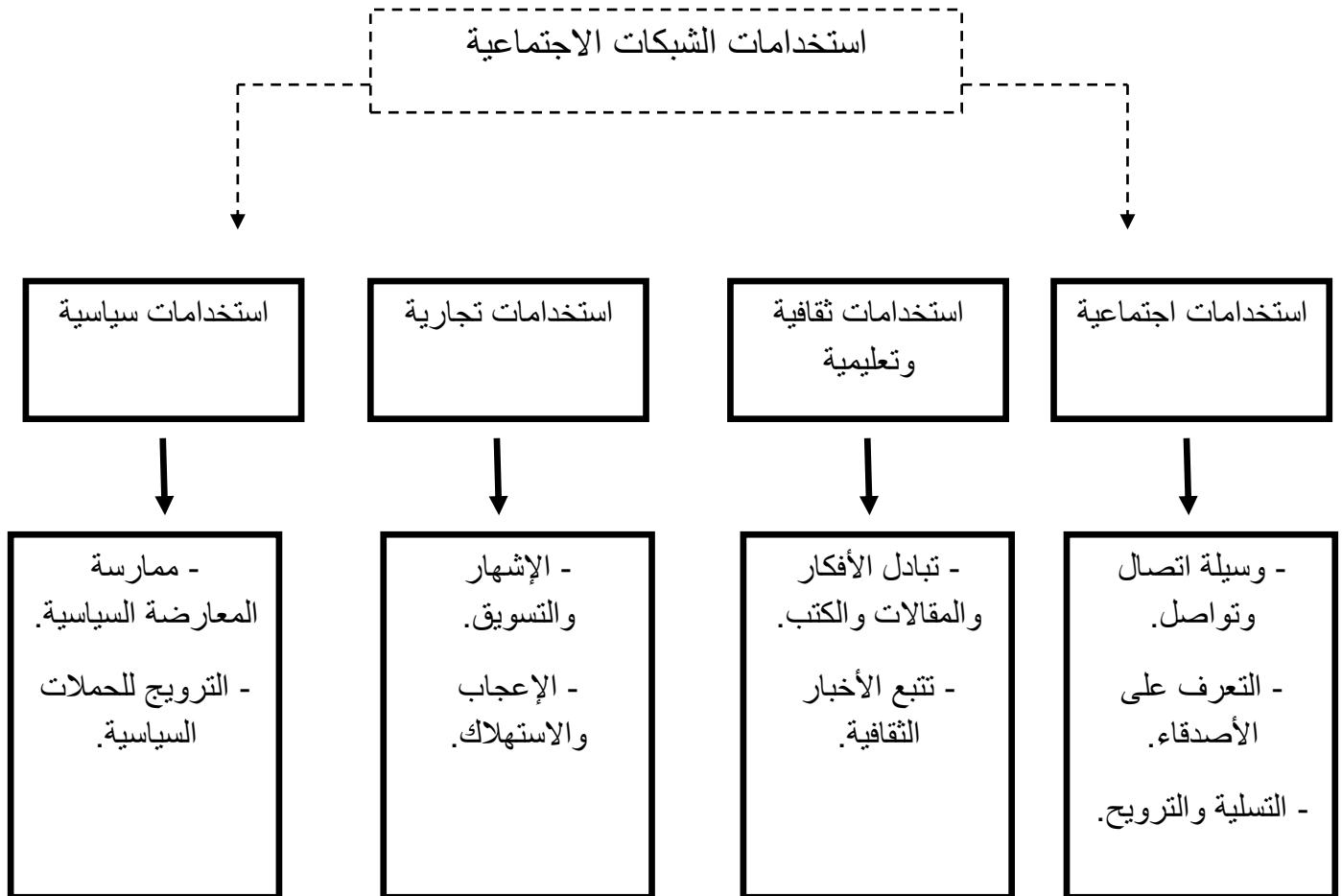
ويمكن أن نقسم مواقع التواصل الاجتماعي، على حسب الاستخدام وفق الآتي:

❖ التواصل الاجتماعي: Facebook، Myspace، Twitter، Google+.

❖ التدوين: Blogger، Wordpress.

⁴⁶ طلعت أسعد عبد الحميد، عبد العزيز علي حسن، إيمان موسى حسانين ضيا، أثر الاتصال عبر مواقع الشبكات الاجتماعية على المشاركة السياسية للشباب: دراسة تطبيقية على انتخابات رئاسة الجمهورية في مصر، ص 306 (بتصرف).

- ❖ مشاركة الصور : Google Picasa ، Flickr.
- ❖ مشاركة الفيديو : You Tube ، Dailymotion.
- ❖ مشاركة الوثائق : Slideshare ، Scripped.
- ❖ تنظيم المواعيد : Google Colander ، Yahoo Colander⁴⁷.



⁴⁷ خالد بن سليمان معتوق، اتجاهات طلاب قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى لمواقع التواصل الاجتماعية: " دراسة تحليلية"، مجلة اعلم، العدد الثاني عشر، جمادى الأول 1434هـ/ أبريل 2013م، ص 171.

من إعداد الباحث.

أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

المدونات أو " blog ":

وتمثل المدونات أحد الحوامل التقنية البسيطة التي تم احتضانها والاحتفاء بها من طرف فئات عريضة من الجمهور، وقد تزامن ذلك مع التبسيطات التقنية التي عرفتها بعض التكنولوجيات، وهو ما قلل من الإكراهات، وأعطى دفعا قويا لمسألة الحرية، فالمدونات ساهمت بهذا الشكل في خلق تصورات جماعية باسم هذه الحرية، وهو ما جعلها من وجهة النظر الاجتماعية، أداة توسطة فاعلة في دفع وتشجيع التفاعل بين الأفراد إلى أقصى حدوده⁴⁸.

مواقع الويكي (wikies):

هي عبارة عن مواقع ويب تسمح للمستخدمين بإضافة محتويات وتعديل الموجود منها، حيث تلعب دور قاعدة بيانات مشتركة جماعية، وأشهر هذه المواقع موقع Wikipedia وهو الموسوعة التي فيها الملايين من المقالات بمعظم لغات العالم⁴⁹.

المقاطع الصوتية المتعددة widgets:

مقاطع تحتوي على مضمون مرئي أو صوتي أو نصوص أو جرافيك، منفصل يعتمد على برامج Flash أو Java Script، يتم إضافته إلى المدونات أو مواقع التواصل الاجتماعي ويسمى لدى Google باسم Gadgets، وهذا المحتوى يقدم ويجمع العديد من المعلومات⁵⁰.

⁴⁸ الصادق رابح، الفضاء المدوناتي: إنبعث حامل اتصالي جديد أم توهمات جماعية جديدة؟، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 35، العدد 3، 2008، الجامعة الأردنية، ص 581.

⁴⁹ الهذبة مناجلية، الإعلام الجديد... الواقع والخصائص، مجلة دراسات وأبحاث، المجلد 7، العدد 21، ص 463.

البودكاست "التدوين الصوتي" Podcasts:

فالمستخدم الذي يمتلك تطبيقا خاصا على جهازه كتطبيق "آييا - آيتون"، يمكنه الاشتراك في خدمة البودكاست، لأي موقع بشرط أن يقدم الموقع هذه الخدمة⁵¹.

لينكد إن LinkedIn:

لينكد إن، هي شبكة اجتماعية مهنية، أنشئت سنة 2003، بالولايات المتحدة الأمريكية، عنوان موقعها على الإنترنت هو (www.Linkedin.com)، وقد بلغ عدد المشتركين في هذه الشبكة 150 مليون مشترك وذلك في بداية سنة 2012، وهي شبكة مختصة في جانب الأعمال، ولهذا سميت شبكة اجتماعية مهنية، وتم تصنيف مستخدمي هذه الشبكة في 170 قطاع موزعين على أكثر من 200 دولة، تسمح هذه الشبكة بالتواصل بين مختلف الموظفين بالمؤسسات خاصة الإطارات منهم.

غوغل بلس (+ Google):

ويعتبر "غوغل" الآن أحد أكبر محركات البحث والتي تعطي نحو 48% من المعلومات عبر شبكة الإنترنت وذلك حسب "مواقع الشبكات"⁵².

كما أطلق "غوغل" مؤخرا تطبيقا جديدا على أجهزة "أي فون"، يدعى "برايمر"، يتيح هذا التطبيق المجاني لأصحاب المشروعات المبتدئين فرصة الاطلاع على دروس مبسطة وموجزة في الإشهار والتسويق والعلاقات العامة، بالإضافة إلى نصائح من خبراء، وقصص نجاح

⁵⁰ خيرت عياد، أحمد فاروق، العلاقات العامة والاتصال المؤسسي عبر الإنترنت، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2015، ص50-53.

⁵¹ دليل غروية، الإنترنت الشبكات الاجتماعية وثورة الإعلام الجديد، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، العدد 15، السادس الأول 2013، الأبيار، الجزائر، ص 302.

⁵² نسيم صمادي، ماذا تتعلم شركتك من خبرات جوجل؟، علاقات نشرة إدارية شهرية متخصصة تصدر من موقع إدارة. كوم، الشركة العربية للإعلام العلمي (شعاع)، مصر، القاهرة، الطبعة الإلكترونية، العدد 35، نوفمبر 2004، ص 11.

وتجارب واقعية، واختبارات تفاعلية يمكن حلها في خمس دقائق أو أقل، كما يتمتع تطبيق "برايمر" بإمكانية العمل دون الاتصال بشبكة الإنترنت، ومن ثم سيخدم فئة كبيرة من أصحاب المشروعات الذين تكثر تنقلاتهم بالطائرة أو مترو الأنفاق حيث لا تتوفر خدمات الإنترنت وبهذا الشكل يستطيع المستخدمون مطالعة الدروس وحل التدريبات حين لا يكونون مشغولين⁵³.

فيلكر Fylker:

يعتبر نموذجاً لواحدة من أهم تطبيقات صحافة الجمهور من حيث توزيع الصور، وقد أسهم الموقع في مناسبات مختلفة في أن يكون بديلاً حياً لوكالات الأنباء⁵⁴.

الإنستغرام Instagram:

الإنستغرام هو وسيلة سريعة ومجانية لمشاركة حياتك مع الأصدقاء والعائلة من خلال الصور والفيديو، وقد ازدادت شعبية هذا البرنامج مع الشباب، فنقوم أولاً بالتسجيل في هذا البرنامج، ثم نلتقط صورة أو فيديو ونستخدم فلتر لتحويل مظهر أي منهما، ومن ثم نضيفها إلى إنستغرام وحتى يمكنك مشاركتها على الفيسبوك، تويتر وأكثر من ذلك، كما لدى هذا التطبيق ميزة تسمى "إنستغرام دايركت"، تتيح للمستخدم إرسال الصور ومقاطع الفيديو ومباشرة إلى صديق معين أو مجموعة من الأصدقاء بدلاً من أن تكون معروضة للجميع⁵⁵، كما أنه أطلق في أكتوبر من عام 2010⁵⁶.

⁵³ نسيم صمادي، جوجل تطلق تطبيقاً جديداً لتعليم التسويق للمبتدئين، علاقات نشرة إدارية شهرية متخصصة في العلاقات الإنسانية والعامة وعلاقات العمل والعملاء تصدر من موقع إدارة. كوم، الشركة العربية للإعلام والعلمي (شعاع)، السنة التاسعة، العدد 100، مصر، القاهرة، أبريل 2015.

⁵⁴ الهذبة مناجلية، الإعلام الجديد... الواقع والخصائص، مجلة دراسات وأبحاث، المجلد 7، العدد 21، ص 463.

⁵⁵ نصير صالح بوعلي، استخدام الشباب الجامعي لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة، مجلة رؤى استراتيجية، 2014، ص 9.

⁵⁶ هناء سرور، تأثير وسائل التواصل الإلكتروني في تطور الاجتماعي - الاقتصادي، ملتقى لجامعة الدول العربية، ص 15.

وبنهاية 2013 كان هناك 150 مليون مستخدم للانستغرام يتبادلون 55 مليون صورة في اليوم⁵⁷.

والإنستغرام تطبيق سهل التحميل وهو لمشاركة الصور والفيديوهات، برفقة الأصدقاء الذين سيصبحون في تطور مستمر، خاصة عند فئة الشباب، كما أن التطبيق يضمن عدة خيارات عصرية وفعالة، كما أنه يعمل على الآيفون والآيباد وآيبودتوش لأبل وكذلك في الهواتف التي تعمل بنظام الأندرويد ، وفي دراسة قامت بها Média Smarts سنة 2014، أكدت فيها ارتباط الشباب والمراهقين بتطبيق الإنستغرام وتفضيلهم إياه في ظل المنافسة مع التطبيقات المختلفة وهذا راجع إلى الامتيازات الموجودة في الإنستغرام، فهو يتيح جمع عدد كبير من الأصدقاء عبر العالم وبطريقة سهلة (فقط الضغط على زر تتبع ليصبح بروفایل الشخص الآخر مفتوح)، وهذا غير موجود في التطبيقات الأخرى وإلى جانب هذا التحدث مع العائلة والأصدقاء، وهو يجمع عشاق الصور والتصوير من كل أنحاء العالم لأنه وببساطة يتيح نشر الصور والفيديوهات بجودة عالية جدا⁵⁸.

اليوتيوب :You Tube

فكرة موقع اليوتيوب نشأت من طرف شباب (جاد هاري - ستيف جين - جاود كاريم)، عندما كانوا في حفلة لأحد الأصدقاء وهناك التقطوا مقاطع فيديو وأرادوا أن ينشروها بين زملائهم ففكروا بطريقة مناسبة، لكنهم لم يجدوا شيء ملائم خصوصا أن الإيميل كان لا يقبل الملفات الكبيرة، من هنا بدأت فكرة الموقع لرفع أفلام الفيديو⁵⁹.

⁵⁷ محمد قيراط، الإعلام الجديد والإرهاب الإلكتروني: آليات الاستخدام وتحديات المواجهة، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، العدد التاسع، السادس الأول، 2017، ص 26.

⁵⁸ Guid a L'intention des parents sur Instagram ، Habilo médias، 2014، p02 – 04.

⁵⁹ عبد الحليم موسى يعقوب، الإعلام الجديد والجريمة الإلكترونية، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص208-209.

كما أن اليوتيوب كسر احتكار الأحداث لوسائل الإعلام التقليدية، وأصبح يزاحمها، لأنه بات يتيح لأي مشترك إدراج مادة سمعية بصرية في الشبكة وتبادلها مع المشتركين، وكذا تحميل الأحداث المصورة خاصة تلك التي لا تلفت نظر وسائل الإعلام الكلاسيكية أولاً تسمح ببثها وتوزيعها أو إعادة بثها عبر قنوات اتصال، والشبكات الاجتماعية المختلفة، هذا ما أجبر العديد من وسائل الإعلام الكلاسيكية على بث برامجها وأخبارها أو مقاطع منها على شبكة اليوتيوب، وأن هذه الأخيرة بدأت تقترب أكثر من القناة التلفزيونية في بثها للأحداث⁶⁰.

السناب شات Snap chat:

يعتبر السناب شات في البلدان العربية أحد الوسائط المهمة أيضاً، وهو ينقسم إلى قسمين: الأول: سناب شات ديسكافر، وهو عبارة عن مجموعة من القنوات الإخبارية المنتقاة التي لا يصل إليها إلا عدد محدود من الشركاء.

الثاني: سناب شات العادي، ويمكن لأي مستخدم أو مؤسسة إخبارية أن تنشئ حساباً، وتنتشر محتوى لفائدة المستخدمين يبقى متاحاً لمدة 24 ساعة.

لقد كانت المرة الأولى في التفكير في التعامل بشكل جدي مع خدمة السناب شات ، عندما قام برنامج "بانوراما" (وهو من أهم البرامج الوثائقية التلفزيونية) بإرسال أحد صحفائه إلى أوروبا لإعداد برنامج خاص حول أزمة اللاجئين، ورافق الصحفي في رحلته منتج للمحتوى الرقمي من البي بي سي ، وعملاً معاً على إنتاج المحتوى محين ، يتم نشره على سنا بشات ، بحيث يمكن لمشاهدي برنامج بانوراما ومستخدمي السناب شات متابعتها بصورة آنية وهما ينجزان البرنامج ، وفي مرحلة لاحقة ، تم تجميع كل الفيديوهات التي نشرت من قبلهما على السناب شات في فيديو واحد أعيد نشره على مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك واليوتيوب كوثائقي مدته 10 دقائق.

⁶⁰ نصر الدين العياضي، الشباب في دولة الإمارات والشبكات الاجتماعية الافتراضية: مقارنة للتمثيلات والاستخدامات، مجلة أفكار وآفاق، العدد 02، 2011، ص 81.

الواتس آب Whats App:

تظهر قوة الواتس آب، كوسيط إعلامي جديد وكأحد عناصر الشبكات الاجتماعية من خلال الاعتماد عليه من قبل المؤسسات الإعلامية الكبرى لتحقيق أهدافها الاستراتيجية، وكمثال على ذلك نأخذ مشروع البي بي سي، حول تفشي ظاهرة مرض الإيبولا، حيث تم إرسال الرسائل والصور والرسومات والملصقات باللغة الوضوح، تفسر للناس كيفية الوقاية من المرض وأعراضه، وكيف يتصرفون في حال أصيب أحد معارفهم بإيبولا.

كما قاموا بإرسال نصوص بسيطة، ومقاطع صوتية باللغتين الإنجليزية والفرنسية، حتى يضمنوا إطلاع أكبر عدد من الناس باختلاف مستوياتهم التعليمية على هذا المحتوى⁶¹.

وفي دراسة أقيمت في جامعة بيروت العربية على كلية الطب، وكلية الأدب، توصلوا إلى أن نسبة 72% من الطلاب كلية الطب استخدموا تطبيق الواتس آب (Whats App)

أما فيما يخص كلية الأدب فكانت النتائج كالتالي:

✓ 98% من الطلاب استخدموا تطبيق الواتس آب (Whats App).

✓ 1.6 من الطلاب استخدموا تطبيق الفايبر Viber⁶².

التويتر Twitter:

يعتبر أحد شبكات التواصل والإعلام الموجودة على الإنترنت، وهو من الشبكات الاجتماعية التي تمكن مستخدميها، من إرسال وقراءة النص القائم على المشاركات التي تصل إلى أكثر من مئة وأربعين حرفاً⁶³.

⁶¹ باروت تروشار، عصر الميديا الجديدة، منشورات اتحاد إذاعات الدول العربية، ب.ط، 2016، ص30.

⁶² سوزان محمد بدر زهر، مهارات الطلاب في استخدام الهواتف الذكية للوصول إلى مصادر المعلومات: دراسة مقارنة بين كليتي الطب والآداب في جامعة بيروت العربية، مجلة Cybrarians Journal، دورية علمية محكمة تعنى بمجال المكتبات والمعلومات، العدد 43، سبتمبر 2016، ص29.

وإن كلمة تويتر مشتقة من الكلمة الإنجليزية tweet والتي تعني تغريد العصفور لذلك اتخذ من العصفور رمزا له، وسميت التحديثات والمنشورات على هذا الموقع بـ tweets بمعنى التغريدات، يمكن تعريفه على أنه موقع إلكتروني للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا، يتيح لمستخدميه إنشاء حساب خاص ومتابعة الصفحات والأشخاص الذين يهتمونه ويتلقى بدوره المتابعة من غيره، ومنه الوصول إلى المعلومات وإرسال الرسائل الخاصة في أي وقت⁶⁴.

موقع تويتر هو صحافة الفرد التي جعلت من المواطن العادي أي متلقي الرسالة صانعا لها من خلال متابعته للأحداث التي تقع في محيطه وتسجيلها بالصوت والصورة تمهيدا لبثها عبر تويتر، وبرغم أن فكرة الموقع في الأساس كانت لتعبر عن الحالة الشخصية للفرد، إلا أنه تم التوسع فيها فبات لـ تويتر استخدامات اقتصادية وسياسية.

وسياسيا، يمكن الاستفادة منه في عملية الترويج والدعم للحملات الانتخابية بشكل يسمح بالتفاعل مع الناخبين⁶⁵.

وتتعدد لغات التويتر حيث وصلت في نهاية 2010 إلى سبع لغات هي: الإنكليزية – الفرنسية – الألمانية – الإيطالية – اليابانية – الإسبانية – الكورية⁶⁶.

⁶³ عيسى عبيد نورية، الأحزاب السياسية والإعلام الجديد: دراسة ميدانية، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، مجلة دولية دورية أكاديمية محكمة مستقلة، العدد السابع، السادس الأول من جانفي إلى جوان 2016، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، بن عكنون، الجزائر، ص 225.

⁶⁴ بن عمار هاجر، التويتر من يستخدمه ولأي غرض: دراسة نظرية ميدانية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة وهران 1، العدد 12/11، ديسمبر 2016-جوان 2017، دار القدس العربي، وهران، ص 332.

⁶⁵ نجيب محمود نصر، دور وسائل الإعلام الإلكتروني الجديد في توجيه الأحداث العالمية، مجلة التنمية الإدارية، العدد 131، أبريل 2011، ص 46.

⁶⁶ محي الدين إسماعيل محمد الديهي، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين، مكتبة الوفاء القانونية، ط 1، 2015، الإسكندرية، ص 267 – 268.

نتائج الدراسة:

- كشفت الدراسة أن التزايد المستمر للمستخدمين يوميا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، انعكس إيجابا عليها مما جعلها الأكثر استخداما وتفضيلا عند الإنترنتيين، خلافا لباقي الخدمات والتطبيقات الأخرى التي يقدمها الفضاء الإلكتروني.
- الاهتمام الكبير الذي يبديه المستخدمون لمواقع التواصل الاجتماعي، يعكس مدى اهتمامهم عليه كنافذة على العالم الخارجي لتبادل العلاقات، القيم، الأفكار، والنشاطات، الأحداث، الثقافات، المصالح المشتركة... الخ.
- تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي، بوابة مفتوحة على العالم قصد التعارف، وتكوين الصداقات، وإتاحة الفرص التي لا يجدها المستخدمون في واقعهم الحقيقي.
- تسمح مواقع التواصل الاجتماعي بتكوين شبكات ومجموعات خاصة تربطهم معا، يتشاركون خلالها المعلومات والصور، ومقاطع الفيديو، وتكوين علاقات اجتماعية في فترة قصيرة.
- تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بمرونة العمل على أجهزة الهواتف الذكية وتطبيقاتها، مما يساعد أكثر من 3.5 مليار هاتف نقال في العالم الاستفادة من هذه الميزة.
- تمنح مواقع التواصل الاجتماعي الموانسة والدعم، الشعور بالانتماء ومشاركة حياتهم الخاصة مع الآخرين في نموذج آخر ومجتمع آخر هو افتراضي.
- بالإضافة إلى الدعم الاجتماعي والنفسي والثقافي، تقدم مواقع التواصل الاجتماعي الدعم الاقتصادي والإشعاري والسياسي... الخ.
- تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بمجموعة من الخصائص كالعالمية، تعدد الاستعمالات، التفاعلية...، ما جعلها الأكثر استعمالا وانتشارا عن باقي الخدمات التي تقدمها الانترنت بمختلف أجيالها.

- تتعدد وتتوسع استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي منها الاستخدامات الإخبارية، الشخصية، التجارية، المهنية، الإعلامية، الترفيهية... الخ، وهذا ما يساهم في تموقع مواقع التواصل الاجتماعي كقوة فاعلة وذات تأثير في الفضاء الإلكتروني السيبرناطيقي.
- تنوع مواقع التواصل الاجتماعي من مدونات، الفيس بوك، تويتر، الواتس آب...، يجعلها تتميز بسمة التنوع، وهو ما يخلق رضا وتلبية الاحتياج لدى جميع الإنترنتيين.

خاتمة:

إن مواقع التواصل الاجتماعي نجحت في تحقيق العديد من الخصائص والميزات، كالتعدد والتنوع، العالمية، الانتشار، السرعة، السهولة والمرونة، اللاتزامنية، التفاعلية، التحديث المستمر، المجانية، التي ساهمت في ميل أغلب الإنترنتيين إلى استخدامها كرقم واحد في خضم كل ما ينتجه ويمنحه الفضاء الإلكتروني من تطبيقات وإنتاجات في مجالات عديدة ومتنوعة.

كما جاءت نتائج التحليل لتبين أن مواقع التواصل الاجتماعي وصلت إلى درجة الهيمنة على الفضاء الإلكتروني بحيث أصبح من الصعب إيجاد هاتف ذكي أو كمبيوتر... الخ، يخلو من إحدى تطبيقات هذه المواقع الاجتماعية، بالرغم من يملكه هذا الفضاء من أدوات وتقنيات وخدمات وتطبيقات أخرى خارج نطاق مواقع التواصل الاجتماعي.